



علماء اليمن يتصدون لرؤوس الفتنة

ما موقف الشريعة الاسلامية مما يحدث اليوم في بلادنا.. وهل يعد ذلك خروجاً على ولي الامر.. وما هو الدور الذي يترتب على أصحاب الفضيلة العلماء لإخراج البلاد من هذه الفتنة.. هذه الأسئلة وغيرها من التساؤلات المتعلقة بالاحداث التي تشهدها بلادنا منذ مطلع العام الجاري طرحتها «الميثاق» على أصحاب الفضيلة العلماء.. إلى التفاصيل..



لقاءات: فيصل الحزمي

> في البداية تحدث فضيلة الشيخ حمود السعيدى وكيل وزارة الاوقاف حول موقف الشريعة الإسلامية مما يحدث اليوم في بلادنا بقوله: لاشك أن الله أوجب على المسلمين كافة طاعة ولي أمر المسلمين بقوله سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا أولي الأمر منكم»، ولقول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية.. فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة..» وقال لابي هريرة رضي الله عنه: «عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وعلى أثرة عليك»، فالمطلوب من المسلمين طاعة ولي الأمر وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبداً حبشياً كان رأسه زبيبة»، وقد اجتمعت الأمة الإسلامية جمعاء على وجوب طاعة ولي الأمر وعلى عدم الخروج عليه، وقالوا: إن الخروج عليه معصية وبغي ولا يجوز سواء كان بالكلية أو بسلاح..

نقول يجب علينا جميعاً طاعة ولي أمرنا امتثالاً لأمر الله وطاعة لرسوله - صلى الله عليه وآله وسلم، ولأن في الخروج على ولي أمر المسلمين مفاسد عظيمة منها إهراق الأرواح وإراقة الدماء وقطع الطرق وما يحدث اليوم من قطع للكهرباء والمياه وإخافة المارة وإيذاء الساكنين الذين في المدن والقرى ومنها أيضاً ضرب انابيب البنترول وتخجيرها وكذا ارهاق المواطن وتخوينه على آخر ذلك من البلايا، وإلشك أن الخروج على ولي الأمر حرام ولا يجوز شرعاً وأن رأوا عنده شيئاً من الأخطاء فليعلم أن يتسامحهم ويبن المناصحة معلوم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله: قال: لله ولكتابه ورسوله والأئمة المسلمين واعثمهم»، وقال: «ثلاث لا يقبل عليهم قلب مسلم إلا طاعة العمل والزموم جماعة المسلمين ومناصحة أولي الأمر» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله يرضى لكم ثلاث ويكره لكم ثلاث يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوهم من ولاد الله أمركم..»

فالمطلوب مناصحة ولي الأمر وأيضاً تكون المناصحة فيما بينكم وبينه لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من رأى من أمره شيئاً يكرهه فليصحه حتى يكون بينه وبينه وبينكم كتاب الله عز وجل، فالواجب أن يخضع للحوار لكي نصل إلى رأي فيه مصلحة الأمة وحفاظاً على الأرواح والممتلكات العامة..»

وعن دور العلماء للخروج من هذه المحنة قال الشيخ السعيدى: إن ما يحدث اليوم في بلادنا إنما فتنة وواجب على العلماء أن يصعدوا بما أمر الله به ورسوله - صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا للناس حقيقة الأمر مع المناصحة للقوم والحوار معهم كي يعودوا إلى الله وإلى صفهم سواء كانوا من القيادات العسكرية أو من عامة الشعب ..

أقلمهم ضرراً

> من جانبه وصف الشيخ محمد العرشاني ما يحدث اليوم في بلادنا بأنه يختلف عما يحدث في كثير من البلدان العربية التي تبحث فيها شعوبها عن دستور ومنتاح ديمقراطي لاسيما وأنهم يعانون من كبت وظلم وحجر على حرية الناس في حين قد توصلنا في اليمن منذ عقود إلى ما يبحثون عنه أولئك اليوم..

وقال: إن ما يحدث في بلادنا منذ مطلع العام الجاري تحت مسمى ثورات هو خروج على ولي الأمر وعلى المواثيق والعقود قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» والانقلابات التي أقيمت في عام ٢٠٠٦ م بموجب



لاشك أن ما يحدث في بلاد المسلمين خارج عن إرادة العقلاء والوجهاء والصالحاء وهي أمور كبيرة وخطيرة حلت بالمسلمين نسال الله سبحانه وتعالى أن يجعل للمسلمين فرجا ومخرجاً من هذه المأسي والويلات، ومن هذا التمزق والتفتك قال تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين»، وفي الصبر على ما تكرهون خير كثير، فواجب المسلمين أينما كانوا أن يتماسكوا ويبتاعوا وإن يكونوا كما يريد الله منهم «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .. وأضاف: هناك ثلاث خصال يجعل الله عقوبتها في الدنيا قبل الآخرة منها: البغي في قوله تعالى: «يا أيها الناس إنما فيكم على أنفسكم»، ومنها المكر قال تعالى: «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً ولا يحيط بها عيونكم ولا ينظرها أحد من السماء إلا بأهله»، وقال تعالى: «وقد مكروا مكراً وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال»، والمسألة الثالثة عقوق الوالدين نسال الله العافية..

وأشار فضيلة الشيخ السقاف إلى أن المخرج من هذه المحنة التي حلت في بلادنا هي العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - وأكد الشيخ السقاف عدم جواز الدعاء على ولي الأمر وكذا المسلم على أخيه المسلم، وقال: يجب الدعاء لولي الأمر بالصالح والبطانة الصالحة، وإذا ظلمك أو هضمك فأوكل أمرك إلى الله، وعند الله يجتمع الخصوم والأفضل والأجدر أن يتسامح المسلم مع من ظلمه..

مس الشعب ضرهم

> من جهته قال فضيلة الشيخ المفتي محمد علي محمد الحبسي: إن اليمن يمر بمحنة وأزمة بسبب الذين خرجوا معيين التصحيح وقالوا كلاماً منبوذاً لا يقبله عقل ولا دين ولا أخلاق ولا حتى سياسة. وأضاف: لقد لمس الشعب ضرهم وأذاهم ولم يسلم من أفعالهم ومحتهم والنساء ولا الكبار، فقد مست أفعالهم بعض الافراد في بدنهم وروحهم وآخرين في أرزاقهم ومحلثهم وبيوتهم وهم يدعون التغيير. ويا ترى ما هو هذا التغيير الذي جاء به، فقد بدلوا بعد الامن خوفاً وبعد الاستقرار والهدوء فرعاً وقلقاً، ولذلك فأننا أفنتي عليهم بالحكم القاطع ما حكم به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في الخوارج ولا أريد على ذلك ولا انقص ويفهم من ذلك الكثير.

لا خير فيهم

> ووصف الشيخ عادل بن علي المحنني ما يحدث اليوم من قبل الفتنة التي خرجت إلى الشوارع وأعلنوا اعتماسهم وخروجوا بمسيرات ومظاهرات قالوا عنما انها سلمية ثم آل بها الأمر اليوم إلى القتال المسلح فإنه لا ينشك عاقل أو من عنده أوليات وأدبيات الشرعية في أن هذا شكل ظاهر من أشكال الخروج على ولي أمر شرعي مسلم محتكم إلى كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - دستورهم دستور اسلامي بشهادتهم، ونسال الله أن يهديهم .. منوها إلى أن على العلماء حيال ما يجري اليوم من خروج على ولي الأمر أن يبينوا الحق وشرعية الله سبحانه وتعالى وبيان ما أمر الله التمسك به وعليهم رد الأمة جميعاً إلى الله سبحانه وتعالى، لأن الله قال في محكم كتابه: «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردهوا إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».. والعلماء هم صلحاء الامان للامم.

وعما نسمعه اليوم من بعض أئمة المساجد الذين يدعون على ولي أمر المسلمين أكد الشيخ المحنني أن ذلك يعد خلافاً لما أمر به سبحانه وتعالى القائل: «ربنا لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا» ومخالفاً لما جاء به المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - القائل: ثلاث لا يقبل عليهم قلب امرئ مسلم ذكر منها مصادمة من ولاه الله أمرهم»، ثم ان السلف جرت سنتهم كما ذكر الإمام أحمد بن حنبل وذكره شيخ الإسلام بن تيمية ان من أصول أهل السنة الدعاء لولي أمر المسلمين وذكر عن عبدالله بن المبارك وعن الفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل انهم كانوا يقولون: لا نكان لي دعوة مستجابة لطلبنا لذي سلطان لأن صلاحه تصلح به الأمة وفساده تفسد به الأمة»..

السقاف: ما يحدث اليوم خارج عن إرادة العقلاء السعيدى: على العسكريين والمدنيين العودة إلى الشرعية المعنى: خطباء الإصلاح يخالفون ما أمر الله به

ويقول النووي: «لقد أجمع علماء السلف على أن الخروج على الوالي الظالم حرام قطعاً.. والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: في أحاديث متواترة «ومن عصى الأمير فقد عصاني» ويقول: «واسمع واطع وإن تأمر عبدك عبداً حبشياً كان رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله»، ويقول أيضاً في الحديث الصحيح في البخاري: «من خرج عن الوالي قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام ومن مات على ذلك مات ميتة جاهلية»، ولذلك عندما نهى الإسلام الخروج عن الحاكم ليس لأنه مقدس ولا لأن له منزلة عند الله فقد يكون منهم أشرار ولكن هذه رحمة بالأمة لما



ويتنح عن الخروج من سفك للدماء يهتك للأعراض وتخريب البيوت والمنشآت والذين يقودون هذا الخروج على ولي الأمر في بلادنا هم الذين كانوا بالأمس معه وكانوا يباركون له في كل المحافل وعندما تضررت مصالحهم خرجوا عليه، لذا فإني أدعو الشعب إلى الوقوف مع الرئيس علي عبدالله صالح لأنه أقلمهم ضرراً.

وعن دور أصحاب الفضيلة العلماء للخروج من هذه الفتنة رأى الشوخ محمد العرشاني أن على العلماء أن يجمعوا أمرهم ويوحدهوا كلمتهم ويقولوا كلمة الحق للراعي والرعية ولا يخشون في الله لومة لائم، وقال:

إنه معول عليهم أن ينصحو وأن يدعوا إلى حقن الدماء وواجب عليهم أن يبينوا للناس من الذي يبغي والذي يغير الربع في المدينة ويدفع بالناس ويحرضهم على سفك الدماء، وعندما يقتل الأبرياء يفرحون ويتراقصون بمقتل الأبرياء من المواطنين وهم في جحورهم وأبنائهم في الخارج يسرحون ويمرحون .. لماذا يدعون الناس للشهادة ويكروهونها لأنفسهم وأبنائهم.. لماذا يغرون بالناس ونجد القتلى من الضعفاء وبسطاء الناس ونحن لا نبيع قطرة دم يعني وهي أعلى من الدنيا وما فيها.

أمور كبيرة وخطيرة

أما فضيلة الشيخ العلامة أحمد عمر السقاف فقال:

الدستور هي بمثابة عقد بين الراعي والرعية.. وأضاف: غير أن القوم أصابهم العدوى التي اجتاحت الوطن العربي ويبدو أن الأمر كان ميبناً.. لأن الشيخ الزنادي قد أعلن العام الماضي يعد رمضان خلال مهرجان في أربح أن أمريكا قد بشره بخلافة قادمة ستكون في ٢٠١٥ م، وروسيا تنبأت قيام دولة الخلافة في عام ٢٠٢٠ م، فكانت هذه عبارة عن اراهصات إضافة إلى تلك الوثائق التي كشفت عنها «ويكيليكس» وما يحدث اليوم هي باعتقادي الفوضى الخلاقة التي بشر بها بوش وقالوا إعادة رسم خريطة للمنطقة أي تقسيم المقسم وتشيتن المشتت..



ويقول عبدالكريم زيدان وهو من العلماء الكبار درس في جامعة صنعاء وجامعة الإيمان يقول: ولا يجوز للجماعة ولا للأمة ولا للمتضررين أن يخرجوا على الحاكم، قال لأن في ذلك أضرار كبيرة وسكوتهم ليس جيباً ولا خوراً ولا عجزاً إنما هذا موقف نبيل ضحوا بمصالحهم الخاصة من أجل مصلحة الأمة.

وهذا ما شاهدها ولمسناه من هذه الفتنة القائمة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وما نتج عنها من ظلم عظيم للمواطين، واستشهاد الشيخ العرشاني على ما سبق ذكره بما جاء في كتاب «سبل السلام» لفضيلة العلامة محمد بن اسماعيل الامير: «وإذا خرج على الحاكم ورفع في وجهه السلاح فهو باغ وقد استحق القتل لما يلحق الناس من أضرار»، وكذلك يقول الشوكاني في السيل الجرار: «وان بلغ في الظلم أي مبلغ وإذا تشن عليه وأشاع فيه الكلام فهذا باغ»، فإذا رفع السلاح قال فقد بلغ الظلم مبلغه ووجب قتاله لقوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بما عدل واستطوا إن الله يحب المقسطين»..

قال وبعد هذا - اي قوله تعالى: «فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي» وجب وصار على كل مسلم أن يقاتل البغاة، قال والقعود عن قتال البغاة هذا خلاف ما أمر الله وليس من الورع».

بين التداول السلمي والاغتصاب السلمي للسلطة!!



عبد الجبار سعد

ما إن تم الإعلان عن تعيين السفيرة مصر التي شاع تسميتها بسفيرة جهنم حتى بدأت حملة احتجاجات وتحريض عليها وعلى السياسة في مصر في كل وسائل الإعلام وفي الفيسبوك وظهرت لها صورة وهي تمسك بعقوة ديناميت لتفجر بها ميدان التحرير كناية عن ثورة مصر.. حتى اضطر الإدارة الأمريكية إلى أن تدافع عن سفيرتها وتوجه الاتهام في التحريض على حملة الكراهية ضدها وضد أمريكا إلى جهات ذات علاقة بالمجلس العسكري.

ارتكزت الحملات على واقعة مبلغ ٤٠ مليون دولار التي انقعتها أمريكا وفقاً لوقائع الكونغرس الأمريكي لعدم الديمقراطية في مصر منذ ٢٥ يناير التي أعلن عنها مع تعيينها. كما تتوجه الاتهامات إلى ماسميت بسفيرة جهنم بأنها وراء كثير من الحوادث التي شهدتها مصر وأنها تهدف من خلالها إلى خلق صراعات طائفية وعدم إجراء الانتخابات في موعدها حتى أن بعضهم أقسم بأغلق الأيمان على صحة ذلك.

في مصر مثل تونس لم تكن الثورة مخططاً لها أمريكا وجبن نجحت هرعت أمريكا بكل قوتها لإعادتها إلى بيت الطاعة الأمريكي. على عكس بلد كالين الذي تم التخطيط لقب الأوضاع فيه داخل سفارة دولة القطب الواحد وحين فشلت خطة كما هو مقدر لها نجد الضغوط الدبلوماسية الغربية جهدت لانجاحها كما أشارت إلى ذلك الكثير من المعلومات المنشورة في الصحف ومواقع الأخبار حتى ظهر فيها السفير الأمريكي السيد جيرالد فاير ستون بزي شيخ قبيلة يمني وتحته عنوان شيخ مشايخ اليمن، الجماس الذي يبديه بعض السفراء الغربيين لنقل السلطة بون اعتبار للانتخابات لا يشبهها إلا الجماس الأمريكي في مصر لعدم إجراء هذه الانتخابات في وقتها ريثما يتم ترتيب بيت الطاعة الأمريكي لهذه الثورة. وعندما تعلم أن الحكم في اليمن جاء بطريق ديمقراطي يشهد له الغربيون أنفسهم قبل غيرهم ويراد من الحاكم المنتخب أن يسرع في مغادرة السلطة تمسينا الحيرة وتزداد الحيرة حين يقبل الحاكم نفسه بترك السلطة والتخلي عن حقه الشرعي في البقاء حتى نهاية الفترة ولا يشترط غير أن تسلم السلطة إلى الشعب ليختار من يريد غيره ويريد الغربيون غير ذلك بطريقة مثيرة للشك.

كان السفير آرثر هيوز هو سفير أمريكا في اليمن إبان حرب ١٩٩٤ م وقد قيل حينها أنه كان مهندس هذه الحرب وكان يرعى مع الراعي ويأكل مع الذئب كما قيل.. وكان يهدف إلى إشغال حرب بغير نهاية تاكل الأخضر واليابس وتفجر الصراع الطائفي بين الشطرين ولكن اللطف الإلهي وربما الحكمة أيضاً من جانبي الصراع فوتت عليه هذا الهدف ويقال الآن إن هذه المهمة مزالمت مطروحة على طاولة الغرب المتحالفة مع الصهيونية لتدمير كل بلدان العرب والمسلمين وأن بعض سفراء الغرب المسيحي يسعى لتحقيق هذه الغاية.. وهذا مايفسر الدعوات المتكررة والمستعجلة من قبل هؤلاء وحكوماتهم بضروة النقل السريع للسلطة دون اعتبار لحق الشعب في اختيار البديل ..

والتحقيقه التي أصبحت معلومة للجميع ان مظلوب هؤلاء ليس التداول السلمي للسلطة فهذا الهدف ليس له إلا طريق واحد هو الانتخابات التي جاء بها الرئيس والتي ينبغي أن يذهب عبرها ليحل رئيس منتخب بدلاً عنه وهو مالا يريده هؤلاء خصوصاً وهم ضاعون وفقاً لوثائقهم في مؤامرة قلب نظام الحكم منذ مابعد الانتخابات الرئاسية مباشرة.. إذا فالذي يريده هؤلاء هو الاغتصاب السلمي للسلطة وهو مالم يمكنهم من خلاله من تحقيقه خصوصاً الرئيس ونائبه.

فنحن أمام جماعة ارتبطت مصالحها بالغرب وحاول الغرب أن يوفر لها مناخاً مناسباً من خلال كل الترتيبات التشريعية التي سبقت انتخابات ٢٠٠٦ م ولكنها فشلت في الوصول للحكم حينها عبر صناديق الاقتراع وفقاً لمبدأ التداول السلمي للسلطة.. فبدأت الشروع في التحضير لانقلاب وانتفاضة شعبية باركتها دولة القطب الواحد ابتداءً من عام ٢٠٠٩ م وفقاً لوثائق ويكيليكس ويتم تحديد موعدها في العام ٢٠١١ م وقد ساعدها الوضع العربي ولكنها وبعد شعور ثمانية أثبتت فشلها رغم استخدامها لمحاولات الاغتصاب السلمي للسلطة من خلال ضغوط غربية أبرزها ضغوط كل من سفراء أمريكا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي.

فهل نتوقع المرحلة الثالثة وهي الاغتصاب الدموي للسلطة على الطريقتين العراقية واللبيبية.. هذا ما نرى بالغرب وإدارته المختلفة خصوصاً إدارة الرئيس اوباما من أن ينحط لفعله فهو يعلم أن النتيجة ستكون وخيمة على الجميع. وننصح أنفسنا والغرب بسلوك الطريق الأنسب والأصلح والأفضل للتداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات بطريقة بدون مقامرة من شيوخ المشايخ الغربيين أو المحليين. والله والتمن وراء التقصد.

نقابة المهن التعليمية تدین الاعتداء الاجرامي الذي تعرض له مدير تربية القاهرة

حقهم التعليمي.. وأكدت النقابة أن مرتكبي الجريمة لن يفلتوا من العقاب وستلاحقهم العدالة حتى ينالوا جزاءهم الرادع. ودعت المجتمع إلى التكاتف والتآزر للحفاظ على المنشآت التعليمية وحماية رسالة المعلم والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه حرمان أبنائنا الطلاب من

دانت النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية فرع تعز الاعتداء الاجرامي الذي تعرض له التربوي محمود عبد القادر مدير ادارة التربية بمديرية القاهرة. وأشارت النقابة إلى أن هذه الأعمال الاجرامية تتنافى مع

منعت عناصر مسلحة من مليشيات اللواء على محسن الأحمر وحزب الإصلاح تلاميذ على دخول مدرستهم بقوة السلاح. وواضح شهود عيان ان مليشيات مسلحة فتحت النار من طلاب مدرسة (٢٦ سبتمبر) الواقعة جنوب الجامعة القديمة وعلى مقربة من شارع الدائري الغربي حيث تقيم أحزاب المشترك عليه مخيماً للانقلاب على الشريعة الدستورية والنظام الديمقراطي منذ مطلع العام الجاري. وقال مصدر تربوي ان عددا من الطلاب والتلاميذ وصلوا مع أولياء أمورهم إلى أمام المدرسة من أجل الدراسة غير أنهم فوجئوا بإطلاق الرصاص باتجاههم من قبل مليشيات على محسن والتي حذرتهم بشدة من دخول المدرسة، مما تسبب في إثارة الحوف والهلع لدى الطلاب خصوصاً الأطفال.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للامن والامان.. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للامن والامان.. نعم للإستقرار.. نعم للتربية.. نعم للامن

مليشيات الفرقة والإصلاح تفتح النار على طلاب مدرسة (26 سبتمبر)